وزارة التربية والتعليم العالي المديرية العامة للتربية دائرة الامتحانات الرسمية	امتحانات الشهادة الثانوية العامة فرع الآداب والإنسانيات	دورة العام ٢٠١٦ العادية الخميس ١٦ حزيران ٢٠١٦

مسابقة في مادة الفلسفة العامة المدّة: ثلاث ساعات	الاسم: الرقم:

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول:

إنّ اللاوعي هو حقيقة الحياة النفسيّة التي لا نرتاب بوجودها.

أ – اشرح هذا الحكم لـ "فرويد" مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم في ضوء مواقف تشدّد على دور الوعي وأهميّته. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّ العلاج النفساني أصبح ضرورة في حياتنا؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني:

يتكامل العلم والفلسفة فتتحقّق عظمة العقل البشريّ.

أ – اشرح هذا الرأي مبيّنًا الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي في ضوء مواقف تدعو إلى التخلّي عن الفلسفة. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّ الفلسفة تساهم في مواجهة التعصّب؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث: نص

إن للإنسان ضميراً ومثالاً أخلاقيّاً، تماماً كما اللغة التي ينطق بها، والدين الذي يؤمن به، والعلوم التي بحوزته. كلّها نتيجة المشاركة المنتظمة في الواقع الاجتماعيّ الذي يتجاوز الفرد بكثير.

من حقّنا إذن أن نؤكّد (...) إننا نعتبر الأخلاق غير قابلة للهدم، لأنّها ترتكز على قاعدة اجتماعيّة لا وجود للأخلاق من دونها؛ رغم أنّها تشهد تحوّلات – وهي بطيئة على كلّ حال – بتأثير العوامل الاجتماعية الأخرى.

تختلف أحكام الضمير الأخلاقيّة والإلزامات والواجبات، تماماً كالحقوق والطقوس، بحسب المجتمعات.

إذن كلّ النُظم الأخلاقيّة "طبيعيّة" لأنّ كلاً منها رهن بمختلف ظواهر المجتمع حيث نلاحظها.

إنّ كل ما في حياة الإنسان هو من طبيعة اجتماعيّة، باستثناء ردّات فعل الجسد على المثيرات التي يتلقّاها.

بعد سيطرة الأخلاق اللاهوتيّة، ثم الأخلاق الماورائيّة، ينبغي أن تسود الأخلاق الوضعيّة التي ستصبح "علم الأخلاق".

أ – اشرح هذا النصّ لـ "ليفي – براهل" مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش أطروحة النصّ في ضوء نظريّات أخرى حول أصل الضمير. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّ الإنسان قد يندم على سلوك أخلاقي أقدم عليه؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

مشروع أسس التصحيح
الفلسفة العامة

السؤال	الموضوع الأول	العلامة
أ	**المقدمة: (علامتان)** مدخل حرّ الى الموضوع، لا يختزل النقاش ولا يحسمه: تزايد أهميّة علم النفس....أو لمحة موجزة عن تيّارات علم النفس تاريخيّاً (الإستبطان، علم النفس التجريبي....).... أو فكرة عن تعدّد مدارس علم النفس اليوم، وإختلاف أساليب العلاج.... أو تعريف بفرويد وبموقعه وأهميّته وبالثورة التي أحدثها في علم النفس... **الإشكالية: (علامتان)** ما الذي يتحكم بالحياة النفسية؟ هل اللاوعي هو الذي يشكّل جوهر الحياة النفسيّة؟ أم أن الوعي هو الذي يهيمن على الجانب النفسي عند الإنسان؟ **الشرح: (خمس علامات)** - تصوّر فرويد للاوعي: فعاليّة نفسية. - الدوافع التي ساهمت في إرساء مقولة اللاوعي الفرويدي: قصور الوعي - تشبيه فرويد للحياة النفسيّة أو شخصيّة الإنسان بجبل الجليد، بناء من ثلاث طبقات. - مراحل تكوّن اللاوعي (مرحلة الطفولة). - دور اللاوعي في العديد من الأمراض النفسية (عصاب، ذهان...). - الحجج التي قدّمها فرويد للدفاع عن اللاوعي: الأفعال الناقصة، النسيان، المواقف العاطفية المفاجئة. - بعض الحركات والعادات: وضع الأصبع في الفم... - التنويم المغناطيسي والأحلام. - معالجة المرضى وشفاؤهم إعتماداً على فرضية اللاوعي. - إعطاء أمثلة توضيحيّة.	٩
ب	**المناقشة** قد تبدأ المناقشة بسوق الملاحظات على نظريّة فرويد: - بعد عرض الإنتقادات والملاحظات التي وُجّهت لفرويد. - موقف آلان الرافض للاوعي: يجعل كل إنسان منفصم الشخصيّة. - الواقع يُبيّن أن الإرادة (الوعي) تتحكّم بنا وبقوانا الجسدية. الإنسان كائن حرّ وينبغي أن يبقى سيّداً على قراره ومصيره - موقف سارتر الذي وجد فيها حجّة للتملّص من المسؤوليّات... وتشديده على الوعي. (شرح) - إعتبار "اللاوعي النفساني" تناقضاً غير مقبول (كل ما هو نفساني واعٍ، فقط وظائف الجسد قد تكون لا واعية) - التشديد على وجود الوعي كحدس أولّي لا يحتاج الى إثبات أو برهنة.(برغسون) - التشديد على الوعي الإنعكاسي كإمتياز للإنسان وحده. - ذكر خصائص الوعي: (الإستمرارية، الإنتقائيّة،....) - حتى التحليل النفسي جعل الشفاء "عودة المكبوتات الى الوعي" وفي ذلك إعادة إعتبار للوعي،	٧

	- كيف نفسّر فشل فرويد في شفاء بعض مرضاه؟ - لاحظ علماء الأنتروبولوجيا عدم وجود أي أثر لعقدة أوديب عند البدائيّين. - في التحليل الأخير ليس العلاج الفرويدي إلاّ عودة الى الذات (كما في الإستبطان) ولكن بإشراف المعالج، وذلك دون تنويم مغناطيسي، أي في حال الوعي. - إذا كان اللاوعي يتحدّث بصيغة الأمر، فبوسع الوعي المبادرة الى سلوك طريق العلاج وإستعادة القرار الحرّ (شرح الفرق بين "قبل" و"بعد" العلاج، وموقف المريض من الماضي غير الواعي (قبل) والواعي (بعد) - التحليل النفساني عمليّة تحرّر لإنهاء حالة الغفلة، وإستعادة الحرية.	
ج	**الرأي الشخصي** تترك حريّة الإجابة للمرشّح، شرط جودة العرض والمحاججة؛ كأن يعتمد على بعض الملاحظات التالية: - نعم، كلما تطورت المجتمعات صارت أكثر وعياً لأهمية الصحة النفسية؛ بل وانتقلت من العلاج الى الوقاية. بل أن ظروف الحياة، والضغط النفسي والجسدي والتوتر... تهدد الصحة النفسية وتدفع الى وعي أكبر بأهمية المتابعة والعناية. - لا، ليس الأمر بهذا التعقيد الذي يبدو عليه. بوسع الإنسان أن يقول أن علم النفس يخلق المشكلة، أو يضخمها، فيعقّد حياتنا، ثم يتطوع بعد ذلك للمعالجة.	٤
	الموضوع الثاني	
أ	**المقدمة: (علامتان)** العلم كما الفلسفة من ابداع عقل الإنسان. هذا التماس بينهما حتم قيام علاقة بنهما تراوحت بين الحضانة والرعاية إلى التنافر والالغاء ومن ثم ظهرت دعوة إلى التكامل بين العلم والفسفة وهذا ما يعبر عنه هذا الحكم. **الإشكالية: (علامتان)** ما طبعة العلاقة بين العلم والفلسفة؟ هل يتكامل العلم والفلسفة ويتعاونا على رفع شأن الإنسان؟ أم أن العلم ألغى الحاجة للفلسفة ودفع بها الى الهاوية؟ **الشرح: (خمس علامات)** - لمحة تاريخية حول العلاقة بين العلم والفلسفة: حضانة والغاء وتكامل. - التمايز بين العلم والفلسفة: ذكر نقاط التمايز على كل المستويات الموضوع والمنهج والنتائج. - هذا التمايز هو الأساس الذي دفع بالفلاسفة والمفكرين إلى الكلام على التكامل بينهما: التكامل يكون بين أمور متمايزة ولكل منها وظائف وامكانيات لا يستطيع أن يقوم بها الطرف الآخر. - ما يقدمه العلم من نتائج ونظريات وتطبيقات ومنافع مادية للإنسان لا تستطيع أن تقدمه الفلسفة. - من جهة أخرى لم يقدم العلم اجابات نهائية على كل تساؤلات الإنسان وهذا ترك المجال للفلاسفة في التأمل وفتح آفاق جديدة أمام العلماء. - دور الفلسفة في القاء نظرة كلية وتوحيدية على العلوم المتخصصة: كل علم لا يهتم إلا بموضوعه الخاص به. - العلم يؤمن للإنسان حاجاته المادية أما الفلسفة فتؤمن له الغذاء الفكري. - من أهم الأدلة على التكامل بين العلم والفلسفة هو أن كبار العلماء وفي كافة الاختصاصات تركوا لنا أبحاثا وكتابات فلسفية فلو كان العلم كافيا فلم هذا الاهتمام بالفلسفة. - **ينبغي أن تدعم كل فكرة بمثل أو أكثر من تاريخ العلوم الإختبارية.**	٩
ب	**المناقشة** - تغير القيم في المجتمعات الصناعية من قيم روحية إلى قيم مادية ساهم في تأليه العلم ورفض الفلسفة رفضا مطلقا.	٧

	- أسباب هذا الرفض : على المستوى النظري توصلت العلوم إلى نظريات وقوانين تمكن الانسان من تطبيقها والتأكد منها أما الفلسفة فلم تقدم له سوى تأملات خاصة بصاحبها ولا يمكن التأكد منها. - على المستوى العملي: قدمت العلوم للإنسان فوائد ملموسة شملت كل جوانب حياته على سبيل المثال خففت آلامه وأضاءت الظلام وقصرت المسافات... أما الفلسفة فلم تقدم له أية منفعة مباشرة. - الاستعانة بموقف فلاسفة مدرسة فيينا الذين اعتبروا أن العلم هو النشاط الوجيد الجدير باسم المعرفة اما الفلسفة فليست سوى لغو لا طائل منه. - طهر التأثير السلبي على الفلسفة من خلال النظرة الدونية لدارسي الفلسفة من قبل المجتمع. **لا بد من تقديم مثل على الأقل دعماً لكل فكرة.**	
ج	**الرأي الشخصي** تترك حريّة الإجابة للمرشّح، شرط جودة العرض والمحاججة؛ كأن يعتمد على بعض الملاحظات التالية: - نعم لأن الفلسفة قبول بالتنوع ونهج حوار وانفتاح على الآخر واقرار بعدم امتلاك الحقيقة المطلقة فهي نقيضة للأحادية والتعصب الذي يعتبر أنه يمتلك الحقيقة المطلقة فلا مجال للحوار والتفهم. - لا لأن التعصب يجد له "فلسفة" تبرره وتخلق له الأسس التي يحتاجها. (النازية نموذجا).	٤

	الموضوع الثالث- النص	
أ	**المقدمة: (علامتان)** من الطبيعي أن يبدأ البحث بخواطر عن البعد الأخلاقي الذي يميّز حياة الإنسان والجماعات.... أو ملاحظة بعض الإشكاليّات والقضايا الأخلاقيّة التي نشهدها حاليّا..... ونعود الى ضمائرنا لنوافق أو نرفض، لنحكم على سلوكنا وعلى سلوك الآخرين. **الإشكالية: (علامتان)** هذا الصوت الداخلي الذي نسمّيه " الضمير": هل هو فطرة فينا؟ أم إكتساب؟ هل هو إرث موجود منذ وصولنا الى العالم؟ أم تأثّر بالبيئة والعائلة والمجتمع؟ **الشرح: (خمس علامات)** يربط كاتب النص الضمير بالحياة المشتركة: إنه إنعكاس للوعي الجماعي ونتيجة المشاركة المنتظمة في حياة الجماعة. يسمح هذا الموقف ب "فهم" (بمعنى "تفهّم") تناقضات الإلزامات الأخلاقيّة (في مجتمعات مختلفة تكون للجماعات قيم مختلفة؛ ولو عزلنا هذه القيم لوجدناها غريبة أو مستهجنة، أو حتى مدانة؛ لأنها لا تستمدّ بداهتها إلا من بيئتها (+ أمثلة) شرح موقف دوركهايم والتوقف عند المصطلحات التي يعتمدها: الوعي الجماعي، إنعكاسه على	٩

	مستوى الفرد، إتخاذه أشكالاً متنوّعة بتدخلّ من إرادة الفرد، مع الحفاظ على الطابع الجمعي... (+ مثل: اللغة أو التقاليد...) لذلك لا يجد الضمير صعوبة في تقبّل القيم، والخضوع لها، ويجدها بديهيّة طبيعيّة غير قابلة للنقاش ولا محتاجة للمراجعة. *يلتقي هذا الموقف، في إعتباره الضمير مكتسباً، مع نظرية فرويد (الأنا الأعلى...) ونظريّة ماركس (القيم نتاج الطبقة وهذه بدورها تحدّدها أنماط الإنتاج...) في النص تعميم للموقف، لجعله أكثر وضوحاً وقوة:الفطرة فقط على مستوى ردّ الفعل الإنعكاسي على مثير قادم من العالم الخارجي.... وكلّ ما تبقّى مكتسب: (الإرادة، اللغة، الذاكرة، النزعة الجماليّة....) وطبعاً الضمير.	
ب	**المناقشة** تبدأ بنقد الموقف السوسيولوجي: لسنا معجبين بمن يخضع لقيم المجتمع، بل بمن يراجع ويصحح ويطوّر (+ أمثلة) لا يكفي أن تكون إملاءات الضمير جزءاً من الوعي الجماعي ليقبل بها الفرد: فذلك لا يمكن أن يلغي القدرة على المراجعة والنقد ... وصولاً الى تطوير القيم. الموقف النقيض: ليس الضمير مكتسباً، مضافا الى الطبيعة البشرية. - يرى تيار واسع من المفكّرين أن الضمير الأخلاقي لا ينفصل عن جوهر الإنسان، وهو فطرة فيه. - روسّو، برغسون، مالبرانش.... يؤكّدون أن الإنسان لا يكون عند قدومه الى العالم خالياً من أيّة قيم. لأن فيه "نفحة الهية" تجعله مشدوداً الى الخير راغباً به ... ولأنه "طيّب بطبعه" - لو كان الضمير مكتسباً بالكامل ، فلماذا لا يمكن إكساب أي حيوان القدرة على إستدخال القيم وإعادة إنتاجها؟ * - قد ينهي المرشّح بحثه بتوليفة : الحاجة الى القيم فطرة، أمّا تحديداتها فإكتساب.	٧
ج	**الرأي الشخصي** تترك حريّة الإجابة للمرشّح، شرط جودة العرض والمحاججة؛ كأن يعتمد على بعض الملاحظات التالية: - نعم، لأن نتائج وتبعات هذا الخيار قد تأتي مخالفة، أو مناقضة لما توقّعه وتمنّاه (كأن نساعد شخصاً بمال فيذهب الى شراء سلاح أو تعاطي القمار...) - لا، لأن الفعل يبقى أخلاقيّاً ويبقى صاحبه فخوراً به، جاهزاً لتكراره، حتى لو تعرّض لملامة أو نقد (إننا لا نندم على غفران أو تضحية أو مساعدة وإن مكلفة...)	٤